« **الاتحاد** » ، ١٠ / ٦ / ١٩٨٠) وأكد التعليق على وحدة الصف عند عرب اسرائيل ، وسخف محاولات السلطة وابواقها شق الصفوف والتفرقة بين « متطرف ومعتدل ، وشيوعي وغير شيوعي . كان هذا قبل ذاك ايها الموصوم تاريخهم كله بعار العنصرية وجرائمها . لقد « خيطتم بغير هذه المسلة » اكثر من ٢٥ عاماً حتى قذفتم شعباً بأسره الى ساحات يوم الارض . ان قضية الحياة التي تجابه الجماهير العربية الآن هي التصدي بأعظم وحدة صف للتطرف العنصري السلطوي المستشري » (**المصدر نفسه**) .

حملة واسعة ضد الطلاب العرب في الجامعات

شهدت الجامعات الاسرائيلية ، حلقة جديدة من حلقات استفزاز الطلاب العرب واضطهادهم تمهيداً لطردهم من الجامعات ، كما أوضح ذلك مؤخراً مناحيم بيغن نفسه . وتساهم في تسعير هذه الحملة منظمات يمينية متطرفة ، ولجان الانضباط في الجامعات ، اضافة الى اجهزة السلطة وادوات قمعها .

وحقيقة الأمر ، ان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، وانطلاقاً من شعورهم الوطني ، يشاركون في التضامن مع أبناء شعبهم في كل المناسبات الوطنية ؛ كما يعبرون عن سخطهم واستنكارهم ضد سياسات الاضطهاد والقمع العنصري الذي ترتكبه السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، وفي كل مرة يقيم فيها الطلبة العرب مهرجاناً تضامنياً أو ندوة سياسية تتحرك المجموعات اليمينية ، من الطلبة اليهود ، لتفجير الاجتماعات والاعتداء على الطلاب ، بحجة ان هؤلاء عملاء لـ م. ت. ف. يدعون الى تدمير اسرائيل . وبعد ذلك يأتي تدخل البوليس الاسرائيلي لصالح تلك المجموعات ، كما تتخذ لجان الانضباط في الجامعات قرارات طرد تعسفية بحق الطلاب العرب الوطنيين . وكشف الطلاب العرب في مؤتمر صحفي عقدوه في القدس عن التمييز في المعاملة داخل الجامعات « فالنشاطات السياسية للطلاب العرب تتعرض لقمع حقيقي . بينما النشاطات من جانب حركات اليمين في حرم الجامعة مسموح بها » (« **على همشمار** » ، ٢٨ / ٥ / ١٩٨٠) . واكد الطلاب ، ان سلطات الجامعات « تخضع لإملاءات وتهديدات مجموعات الضغط الطلابية اليمينية . وفي القدس فإن مجموعة هتحيا وغوش ايمونيم هي الموجه لتصرفات سلطات الجامعة (**المصدر نفسه**) .

وتعترف المصادر الاسرائيلية ، بحقيقة التحول الذي طرأ على نضال الطلاب العرب داخل الجامعات الاسرائيلية فتقول : صحيح انه كانت تجري في السنوات السابقة مثل هذه المجابهات ، اما هذه السنة ، « فإن اعمال العداء عنيفة اكثر . يكفي ان نذكر حوادث بداية السنة ، والصدامات الحادة التي تجري في الحرم الجامعي ، وحوادث شهر أذار الماضي ؛ ويمكن ان نضيف لذلك الشعارات الكبيرة مثل « الموت للصهيونية » والتي كتبت بالعربية على جدران مباني الجامعة قبل اسابيع قليلة » (« **معاريف** » ، ٣٠/٥/١٩٨٠) . ومن جهة أخرى ، تتهم السلطات الاسرائيلية ، الطلاب العرب ، بأنهم يقيمون روابط اتصال لتنسيق المواقف مع طلاب الضفة الغربية ، وتورد مثالاً عن ذلك العلاقة القائمة بين الطلاب في اسرائيل « وابناء عمومتهم في بيرزيت وجامعات المناطق الاخرى الذين يرون الطلاب العرب في اسرائيل العنصر الاكثر تطرفاً ، والاكثر نشاطاً في اسرائيل نفسها » (**المصدر نفسه**) .

تهديدات بالطرد الجماعي للطلاب

إضافة الى قرارات وقف الطلاب العرب عن الدراسة في الجامعات ، والتي وصلت الى عشرات الحالات في مختلف الجامعات (يكفي ان نذكر ان ٢٥٪ من الطلاب العرب في جامعة بئر السبع مهددون بالطرد والمحاكمة) ، فإن الاوساط المعنية بدأت تهدد الطلاب العرب بالطرد الجماعي من الجامعات ، فقد دعا تسمي هانفبي ، رئيس اتحاد الطلاب في جامعة القدس ، الى حل واحد يمكن أن يمنع اراقة الدماء في الحرم الجامعي وهو « اصدار قانون من الكنيست ، يمنع بصورة قاطعة تعليم مؤيدي م . ت . ف في المؤسسات العامة في اسرائيل . حيث لا يحتمل ان يدفع الشعب الاسرائيلي ثمن التأهيل الاكاديمي للذين يحاولون إبادته » (« **المعاريف** » ، ٣٠/ ٥/ ١٩٨٠) . واثنى البروفسور روفائيل مشولام من جامعة القدس ، على مثل هذه الآراء ، واضاف : انه يمكن السماح بالنشاطات السياسية ، والتعبير عن